

معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [8]

السوق [

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعيش ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاح بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام - [00:00:00](#)

جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد - [00:00:30](#)

احببكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة في مستهل هذه الحلقة اشرف بالترحيب بضيفي وضيفكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي - [00:00:44](#)

والدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باخوانى المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم للخيرات وان يجعلهم مباركين وان يسر لهم امورهم في دنياهم وآخرتهم - [00:01:05](#)

اللهم امين سيكون حديثنا في حلقة اليوم عن التسوق هذه الثقافة ونريد ان نقف ايضا مع بعض الاقوال الواردة فيه من السلف فضيلة الشيخ ولعل ابرز مقوله اذا كان ثبتت عن عمر رضي الله عنه او كلما اشتهرت اشتهرت - [00:01:26](#)

تعليقك على هذا الموضوع فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان العبد المؤمن يتقرب الى الله عز وجل بتصحیح امور حياته لتكون على وفق مراد الله جل وعلا - [00:01:41](#)

بحيث يسعى الى ان تكون حياته كلها طاعة وعبادة يتقرب بها الى الله وترتفع بها درجته عند رب العزة والجلال كما قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك - [00:02:03](#)

امرت وانا اول المسلمين ومن هذا المنطلق فان المؤمن يتقرب الى الله جل وعلا بان يجعل اموره في كل حياته على وفق مراد الله سبحانه وتعالى ومن ذلك ما يتعلق بشأن الاسواق - [00:02:29](#)

فان الاسواق التي تعرض بها السلع التي يحتاج اليها الانسان. ينبغي اه ان يكون تعامله في ذلك السوق على وفق مراد الله عز وجل ووفق احكامه ومن ذلك الا يجعل الانسان - [00:02:51](#)

اه السوق مشغلا له عن الواجبات التي امره الله ان يقوم بها فاننا نجد ان بعض الناس يشغله السوق عن حاجاته الاصلية وعن واجبات شرعية يجب عليه ان يقوم بها - [00:03:14](#)

فمن ذلك مثلا ان بعض النساء تترك شيئا من تربية ابنتها ومن القيام بواجبات بيتها وحقوق زوجها من اجل التسوق وهكذا نجد ان بعض الناس يترك بعض الواجبات سواء من صلة الارحام او من تعلم العلم النافع من اجل الذهاب للسوق - [00:03:35](#)

واذكر في هذا قصة ابي هريرة رضي الله عنه عندما ذكر ان ان غيره كان يشغله الصدق بالاسواق وانه كان يستغل بطلب العلم وقد ورد عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه جاء الى بعض الناس فوجدهم في السوق قد جلسوا - [00:04:01](#)

فقال لهم اراكم ها هنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهبوا الى المسجد فقال لو ما رأينا شيئا يقسم انما رأينا قوما يقرأون القرآن فقال رضي الله عنه فذلكم ميراث نبيكم - [00:04:26](#)

وقد جاء في اه حديث سلمان الفارسي التحذير من بعض الممارسات التي قد تكون في الاسواق لان السوق يجمع اخلاطا من الناس كل منهم اه قد لا يكون متقيدا في سلوكه بالقيود - [00:04:47](#)

شرعية وبالتالي يحذر الانسان من ان تؤثر تلك المظاهر على نفسه بحيث يخف انكار المنكر في قلبه وقد روى الامام مسلم من حديث سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكون ان استطعت اول من يدخل السوق - [00:05:06](#)
ولا اخر من يخرج منها وآكذلك من الامور التي ينبغي بالانسان ان يلاحظها فيما يتعلق بالسوق ان يتعلم احكام البيع والشراء حتى ولو في الامور القليلة بحيث يعرف احكام البيع واحكام - [00:05:29](#)

الخيارات وكيف يرد السلعة المعيبة ونحو ذلك. وقد ورد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقيم من السوق من لا يعرف احكام الشرعية. وقال لا يبيع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين كما روى - [00:05:51](#)

وذلك الترمذى في اه سننه ومن الامور التي يعني نمثل لها بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم من بعض اصحابه الذين يباعون هنا ويشارون في الاطعمة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام نهاهم عن بيع الطعام قبل ان يستوفى - [00:06:11](#)
ولما رأهم يتلقون الركبان ويدهبون خارج السوق من اجل تحصيل السلع من اربابها نهاهم ان يبيعوا اه ان يبيعوا اه معتنهم وسلعهم حتى يبلغوا به السوق ومن الامور التي آا يعني نذكر بها في هذا الجانب ان يتقرب الانسان لله عز وجل بالسلام على - [00:06:39](#)
لمن لقيه في السوق قد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يدخل السوق من اجل ان يسلم على من يكون فيه ومن الامور التي تتعلق بهذا الجانب ان يتقرب الانسان الى الله عز وجل بالنصائح والارشاد لمن يرى - [00:07:07](#)

عليه شيئا من المنكرات فان العبد المؤمن من محبته لاخوانه يرشدهم الى ما فيه استقامة احوالهم وما فيه رجوع منهم لله آا جل وعلا ومن الامور التي ايضا تتعلق بهذا الجانب ان يسعى الانسان في الدعوة الى الله جل وعلا بالكلمة - [00:07:31](#)
الطيبة والاسلوب الحسن سواء كان من اصحاب المحلات او كان متتسقا. فما اعظم اجر الداعين الى الله تعالى. وقد قال سبحانه ومن احسنوا قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال اني من المسلمين - [00:07:58](#)

ومن الامور التي اه ننبه عليها في هذا ان بعض الناس قد اه يغش او اه يحاول ان استغل بعض الحاجات التي تكون عند الناس في رفع في الائمان او يغش في السلع وهذا من الامور - [00:08:18](#)

المحرمة التي تذهب البركات. وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم شخص يبيع طعاما فادخل يده في الطعام فاذا باسفه بلل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا صاحب الطعام؟ فقال انه - [00:08:38](#)

وقد اصابته السماء يعني جاءه المطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا جعلته فوق من غشنا فليس منا وجاء ايظاف الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من اسباب البركة البيان والتوضيح - [00:08:58](#)
في البيع والشراء وقد قال صلى الله عليه وسلم البياع بالخيار ما لم يتفرق. فان صدقا وبيانا بورك لهما في بيعهما. وان كتما وغض محققت بركة بيعهما واعظم من هذا ان يحلف الانسان - [00:09:19](#)

بایمان كاذبة فيما يتعلق بالبيع والشراء. يقول والله اشتريت هذه السلعة بکذا او يقول المشتري والله لقد وجدت سلعة تماثلها تباع بالسعر الفلاني وهو كاذب في هذا. وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي - [00:09:41](#)

الله عليه وسلم قال ان رجلا آا ان رجلا جاء في صحيح البخاري من حديث ابن ابي اوبي ان رجلا آا وضع قلعة في السوق فحلف بالله انه اعطي بها ما لم يعطى من اجل ان تشتري منه تلك السلعة فنزل قوله تعالى - [00:10:01](#)

فان الذين يشترون بعهد الله وایمانهم ثماني قليلا اوئلک لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم لهم عذاب اليم ومن الامور التي اه نذكر بها في هذا الجانب ان يتقرب الانسان الى الله عز وجل اه - [00:10:25](#)

ارشادي اخوانه الى ما يعود عليهم بالنفع في امور البيع والشراء. نصحا ورغبة في آا ان اه يكون قد دل الناس على ما فيه مصلحتهم في دنياهم وآخرتهم ومن الامور التي اذكر بها فيما يتعلق بامور اه السوق ان يحذر الانسان من البيوع - [00:10:51](#)
ينهي عنها ويمكن ان اشير الى بعض المعاني التي جاء في الشرع التهبي عنها. فاول هذه المعاني ما يتعلق الغرر والسلع التي لا تعرف

صفاتها او لا تعرف مآلاتتها وعواقبها - 00:11:21

وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر وجاء في الحديث الآخر انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الدنيا الا ان تعلم ومن اهـ الامور التي نؤكد عليها في هذا مثلا ان يكون سعر السلعة مكتوبا في اهـ ثانيا - 00:11:41

سلعة بحيث لا يمكن ان يكتشف الا بعد فتحها ومن الامور والمعاني التي نهى الشارع عنها ما يتعلق بمسائل الربا فان الربا مذموم في الشريعة وقد جاءت الشريعة بتحريمها مؤكدا. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:12:05

اتقوا الله وذرموا ما بقي من الربا بل رتب الله عز وجل العقوبة الشديدة على الربا في قوله جل وعلا فاذنوا بحرب فان لم تفعلا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:12:27

وبين الله عز وجل ان الربا ممحوق وانه من المحرمات. فقال واحل الله البيع وحرم الربا قال يمحق الله الربا في نصوص كثيرة من هذا الباب. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

قدم له تمر جيد فسأل عن ذلك وهل كل تمر خير كذلك؟ فقالوا له لا انا لنبتاع مثل هذا الصاع من هذا بالصاعين من غيره. فقال النبي صلـى الله عليه وسلم - 00:13:07

ويـلك هذا هو الربـا. ويـلك اـربـيتـ. ثم قال اذا اـردـتـ ذـلـكـ فـبـعـ تـمـرـكـ بـسـلـعـةـ ثـمـ مـشـتـرـيـ بـسـلـعـتـكـ ايـ تـمـرـ شـتـ وـمـنـ الـاـمـوـرـ التـيـ نـؤـكـدـ عـلـيـهـ

فيـ هـذـاـ اـنـهـ لـاـ بـدـ اـنـ تـكـوـنـ - 00:13:26

الـاـجـالـ فـيـ الـبـيـوـعـ مـعـلـوـمـةـ مـحـدـدـةـ بـحـيـثـ آـيـكـونـ التـأـجـيلـ فـيـ تـسـلـيمـ الثـمـنـ اوـ فـيـ تـسـلـيمـ السـلـعـةـ لـدـىـ وـقـدـ وـرـدـ انـ آـبـعـ السـلـفـ كـانـ لهـ شـرـيكـ فـبـاعـ آـفـضـةـ نـسـيـةـ إـلـىـ الـمـوـسـمـ اوـ إـلـىـ الـحـجـ فـقـالـ هـذـاـ اـمـرـ لـاـ يـصـلـحـ فـرـدـ مـثـلـ هـذـاـ آـالـسـعـرـ - 00:13:48

وـهـكـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ الـاـمـوـرـ التـيـ يـنـهـيـ عـنـهـ الـاـحـتـكـارـ بـحـيـثـ اـذـاـ كـانـ هـنـاكـ سـلـعـةـ يـحـتـاجـ النـاسـ إـلـيـهـ فـلـاـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـقـومـ بـحـبـسـهـاـ عـنـ

الـنـاسـ مـنـ اـجـلـ اـنـ تـرـتـفـعـ اـثـمـانـهـاـ قـدـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ الـمـحـتـكـرـ مـلـعـونـ وـقـدـ وـرـدـ عـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ هـذـاـ حـكـرـةـ فـيـ سـوقـناـ -

00:14:18

وـقـالـ لـاـ يـعـدـ رـجـالـ بـاـيـدـيـهـمـ فـظـولـ مـنـ رـزـقـ اللـهـ ثـمـ يـنـزـلـ بـسـاحـتـنـاـ فـيـحـتـكـرـوـنـ عـلـيـنـاـ. وـقـدـ وـرـدـ اـنـ الجـالـبـ يـعـنـيـ

الـذـيـ يـأـتـيـ بـالـسـلـعـ اـنـهـ مـرـزـوقـ يـرـزـقـهـ اللـهـ - 00:14:46

جـلـ وـعـلـاـ بـخـلـافـ مـنـ يـقـومـ بـالـاـحـتـكـارـ وـاـيـضـاـ مـنـ الـاـمـوـرـ اوـ الـمـعـانـيـ التـيـ وـرـدـتـ فـيـ الشـرـيـعـةـ النـهـيـ عـنـهـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ الـبـيـوـعـ اـنـ الاـيـكـونـ

هـنـاكـ تـرـاـضـ بـيـنـ آـلـاـطـرـفـينـ اوـ اـنـ يـكـونـ الـبـائـعـ لـلـسـلـعـةـ غـيرـ الـمـالـكـ لـهـ اوـ الـمـأـذـونـ لـهـ فـيـ - 00:15:06

الـشـرـعـ بـاـنـ بـيـبـعـهـاـ. وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـبـعـ مـاـ لـيـسـ عـنـدـكـ وـهـنـاـ اـنـبـهـ اـلـىـ مـعـالـمـاتـ مـنـ التـورـقـ يـتـعـالـمـ بـهـاـ النـاسـ وـذـلـكـ

اـنـ بـعـضـ النـاسـ قـدـ يـحـتـاجـ اـلـىـ نـقـودـ - 00:15:33

فـيـشـتـرـيـ سـلـعـةـ ثـمـ بـيـبـعـهـاـ فـيـ السـوـقـ مـنـ اـجـلـ يـشـتـرـيـ سـلـعـةـ بـثـمـنـ مـؤـجلـ ثـمـ يـقـومـ بـيـبـعـهـاـ فـيـ السـوـقـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـحـصـلـ عـلـىـ نـقـودـ يـسـدـ

بـهـاـ حـاجـتـهـ. هـذـاـ يـقـالـ لـهـ التـورـقـ - 00:15:50

وـالـتـورـكـ يـشـتـرـطـ لـهـ ثـلـاثـةـ شـرـوـطـ اـنـ يـكـونـ الـبـائـعـ اـلـاـوـلـ مـالـكـاـ لـلـسـلـعـةـ اوـ مـأـذـونـاـ لـهـ فـيـ بـيـعـهـ لـانـهـ لـاـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ بـيـبـعـ مـاـ لـاـ يـمـلـكـ وـمـاـ لـاـ

يـمـلـكـ بـيـعـهـ. وـالـشـرـطـ الثـانـيـ اـلـاـ يـعـودـ فـيـبـعـهـ السـلـعـةـ عـلـىـ نـفـسـ الـبـائـعـ الذـيـ اـشـتـرـىـ السـلـعـةـ - 00:16:06

اـتـىـ مـنـهـ لـانـهـ حـيـنـئـذـ يـكـونـ مـنـ الـعـيـنـةـ التـيـ وـرـدـتـ النـصـوـصـ بـتـحـرـيمـهـاـ. وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ تـبـاـيـعـتـ بـالـعـيـنـةـ وـاتـبـعـتـ

اـذـنـابـ الـبـقـرـ وـتـرـكـتـ الـجـهـادـ سـلـطـ اللـهـ عـلـيـكـمـ ذـلـاـ لـاـ يـرـفـعـهـ عـنـكـمـ حـتـىـ تـرـاـجـعـواـ - 00:16:29

دـيـنـكـ وـالـعـيـنـةـ اـهـ تـتـخـذـ فـيـهـاـ السـلـعـةـ حـيـلـةـ مـنـ اـجـلـ التـوـصـلـ اـلـىـ الـرـبـاـ فـيـقـولـ لهـ مـثـلاـ اـعـطـيـكـ هـذـاـ قـلـمـ مـلـيـونـ رـيـالـ مـؤـجلـ ثـمـ يـشـتـرـيـ مـنـهـ

بـثـمـانـمـائـةـ اـلـفـ آـلـاـ حـاضـرـةـ حـالـهـ. فـهـنـاـ اـدـخـلـ الـقـلـمـ مـنـ اـجـلـ اللـعـبـ - 00:16:49

وـالـخـدـيـعـةـ وـالـاـ فـانـ الـقـلـمـ لـاـ يـسـتـحـقـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـبـالـغـ الـعـالـيـةـ وـانـمـاـ خـلـاـصـةـ اـنـهـ مـلـيـونـ فـيـ مـقـابـلـةـ ثـمـانـمـائـةـ اـلـفـ وـالـمـلـيـونـ مـؤـجلـ وـالـثـمـانـمـائـةـ

حـاضـرـةـ وـالـشـرـطـ الثـالـثـ اـيـضـاـ الـاـ يـوـكـلـ اـهـ مـنـ اـشـتـرـىـ مـنـهـ السـلـعـةـ - 00:17:19

وـلـاـ يـقـومـواـ اـهـ بـيـعـهـ لـهـ فـانـ بـعـضـ النـاسـ قـدـ يـوـكـلـ هـذـاـ الشـخـصـ وـتـكـونـ الـمـعـالـمـ صـورـيـةـ لـيـسـتـ حـقـيـقـيـةـ وـبـعـضـ النـاسـ يـسـمـيـ هـذـاـ اوـ

يسمى هذه المعاملة عند وجود هذا التوكيل التورق المنظم. وقد صدرت الفتوى من الماجامع العلمية - 00:17:46
مية بمنع مثل ذلك التصرف وهكذا يشترط الا يزداد في الاقساط عند التأخر عن السداد في الوقت المحدد له وحينئذ ذكر بأنه ينبغي بالانسان ان يكثر من ذكر الله عز وجل عند دخوله للسوق - 00:18:11

فانه كما يشرع ذكر الله في كل مكان يشرع في هذا آآ الموطن ويقترب الانسان لله عز وجل بدعائه ان يرزقه وان يبارك له في عمله. نعم احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا واياك وصلنا الى ختام هذا اللقاء اشكرك معاالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس - 00:18:36
وبالحرمين الشريفين على ما تفضلت به في هذه الدقائق. بارك الله فيك ووفقك الله واشكرك على حسن تقديمك كما اشكر اخوانى المستمعين اللهم بارك لهم في جميع امورهم واجعلها على وفق شريعتك. كما اسئله جل وعلا لاهل السوق ربيحا في تجارتكم - 00:19:04

وانا ماء في اموالهم فيكتسبوها من حلال وينفقوها في انواع الخير والطاعة اللهم امين تقبل الله دعائكم صاحب الفضيلة وشكرا لك الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب متابعتكم في الختام - 00:19:24

تقبلوا تحية فريق العمل كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض آل سلطان. وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الالخراج الزميل محمد الرويس يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في الاسبوع القادم حتى ذلك الحين. نترككم في رعاية الله وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:39

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهجر كلمة ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة. دينك بحر من - 00:19:59

امال شرط لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام جميل هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - 00:20:19